Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأشجعي، وكان من أصحاب الصُّفة [رضي الله عنهم] قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم / اجتمع المهاجرون إلى أبي [٢٥ أ] بكر [رضي الله عنهم]، أو من اجتمع إليه منهم، فقال: انطلقوا بنا إلى إخواننا من الأنصار، فإنَّ لهم في هذا الأمر نصيباً، فذهبوا حتَّى لقوا الأنصار، وإنهم ليأتمرون بينهم إذ قال رجل من الأنصار: منّا أميرٌ، ومنكم أميرٌ. فقال عُمر رضي الله عنه وعنهم أجمعين - وأخذ بيد أبي بكر -: سيفان في غمد إذن لا يصلحان[1]، ولكن من هذا الذي له هذه الثلاث: ﴿إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنَّ الله معنا﴾[2]، من هو؟ وبسط يد أبي بكر وضرب عليها، ثم قال للنّاس: بايعوا. فبايع الناس أحسن بيعة.

[تغسيل النبي ﷺ]

قال ابن إسحاق[3]: فلمّا بُويع أبو بكر، أقبل الناس على جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء.

---

(١) في «ظ»: «لا يصطلحان».

(٢) سورة التوبة (٤٠).

(٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام (٤/ ٣١٢).